جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان اسفل الارض السابعة وهو محل ابليس وجنوده
وما ادريك ما سجين ما كتاب سجين كتاب مرقوم مختوم ويل يومئذ للمكذبين الذين
يكذبون بيوم الدين الجزاء بدل او بيان للمكذبين وما يكذب به الا كل معتد متجاوز الحد اثيم صفة
مبالغة اذا تتلى عليه اياتنا القران قال اساطير الاولين الحكايات التي سطرت قديما جمع اسطورة
بالضم كلا ردع وزجر لقولهم ذلك بل ران غلب على قلوبهم فغشيها ما كانوا يكسبون من المعاصي
فهو كالصدا كلا حقا انهم عن ربهم يومئذ يوم القيمة لمحجوبون فلا يرونه ثم انهم لصالوا
الجحيم لداخلوا النار المحرقة ثم يقال لهم هذا اى العذاب الذي كنتم به تكذبون كلا حقا
ان كتاب الابرار اى كتب اعمال المؤمنين الصادقين في ايمانهم لفي عليين قيل هو كتاب جامع
لاعمال الخير من الملائكة ومؤمني الثقلين وقيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش
وما ادريك اعلمك ما عليون ما كتاب عليين هو كتاب مرقوم مختوم يشهده المقربون
من الملائكة ان الابرار لفي نعيم جنة على الارائك السرر في الحجال ينظرون ما اعطوا من النعيم
تعرف في وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم وحسنه يسقون من رحيق خمر خالصة من الدنس
مختوم على انائها لا يفك ختمه الا هم ختامه مسك اى اخر شربه يفوح منه رائحة المسك
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فليرغبوا بالمبادرة الى طاعة الله ومزاجه اى ما يمزج
به من تسنيم فسر بقوله عينا فنصبه بامدح مقدر يشرب بها المقربون اى منها او ضمن
يشرب معنى يلتذ ان الذين اجرموا كابي جهل ونحوه كانوا من الذين امنوا كعمار وبلال
ونحوهما يضحكون استهزاء بهم واذا مروا اى المؤمنون بهم يتغامزون اى يشير المجرمون
الى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء واذا انقلبوا رجعوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين
وفي قراءة فكهين معجبين بذكرهم المؤمنين واذا راوهم راوا المؤمنين قالوا ان هؤلاء
لضالون لايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال تعالى وما ارسلوا اى الكفار عليهم على المؤمنين
حافظين لهم او لاعمالهم حتى يردوهم الى مصالحهم فاليوم اى يوم القيمة الذين امنوا
من الكفار يضحكون على الارائك في الجنة ينظرون من منازلهم الى الكفار وهم يعذبون فيضحكون
منهم كما ضحك الكفار منهم في الدنيا هل ثوب جوزي الكفار ما كانوا يفعلون نعم

سورة الانشقاق مكية ثلث او خمس وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت واذنت سمعت واطاعت في الانشقاق لربها وحقت اى حق لها
ان تسمع وتطيع واذا الارض مدت زيد في سعتها كما يمد الاديم ولم يبق عليها بناء ولا جبل
والقت ما فيها من الموتى الى ظاهرها وتخلت عنه واذنت سمعت واطاعت في ذلك لربها
وحقت وذلك كله يكون يوم القيمة وجواب اذا وما عطف عليها محذوف دل عليه ما بعده
تقديره لقي الانسان عمله يا ايها الانسان انك كادح جاهد في عملك الى لقاء ربك وهو الموت
كدحا فملاقيه اى ملاق عملك المذكور من خير او شر يوم القيمة فاما من اوتي كتابه
كتاب عمله بيمينه هو المؤمن فسوف يحاسب حسابا يسيرا هو عرض عمله عليه كما ورد
في حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك وبعد العرض يتجاوز عنه وينقلب
الى اهله في الجنة مسرورا بذلك واما من اوتي كتابه وراء ظهره هو الكافر تغل
يمناه الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فياخذ بها كتابه فسوف يدعوا عند رؤية
ما فيه ثبورا ينادي هلاكه بقوله يا ثبوراه ويصلى سعيرا يدخل النار الشديدة وفي قراءة
بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة انه كان في اهله مسرورا بطرا باتباعه لهواه انه
ظن ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لن يحور يرجع الى ربه بلى يرجع اليه ان ربه
كان به بصيرا عالما برجوعه اليه فلا اقسم لا زائدة بالشفق هو الحمرة في الافق بعد غروب
الشمس والليل وما وسق جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها والقمر اذا اتسق اجتمع
وتم نوره وذلك في الليالي البيض لتركبن ايها الناس اصله تركبونن حذفت نون الرفع
لتوالي الامثال والواو لالتقاء الساكنين طبقا عن طبق حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة
وما بعدها من احوال القيمة فما لهم اى الكفار لا يؤمنون اى اى مانع لهم من الايمان او اى
حجة لهم في تركه مع وجود براهينه وما لهم اذا قرئ عليهم القران لا يسجدون يخضعون
بان يؤمنوا به بل الذين كفروا يكذبون بالبعث وغيره والله اعلم بما يوعون يجمعون في صحفهم
من الكفر والتكذيب واعمال السوء فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم الا لكن الذين امنوا